

معهد الميراث النبوي



منظومة الحرمي

شرح فضيلة الشيخ

الحج بن محمد بن عبد الوهاب

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
١٤٣٧ - ١٤٣٦ هـ.



ضمن دروس معهد الميراث النبوي
-تفريغ فريق صيانه السلفي-

الدرس الخامس لتحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أمّا بعد:

في كتاب **(تحفة الأطفال)**، في نظم **(تحفة الأطفال)** مرّ معنا في أحكام النون الساكنة والتنوين أنّها أربعة:

– الإظهار: وحروفها: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، الحكم الأول الإظهار.

– الحكم الثاني: الإدغام: ومرّ معنا أنّ حروفه مجموعة في قولك: **(يرملون)**. وأنّه قسمان:

– إدغام بغنة: مجموع في قولك: **(ينمو)**.

– وإدغام بغير غنة: في حرفين: **(الراء، واللام)**،

– ومرّ معنا **الإقلاب:** وأنّ له حرفاً واحداً وهو: **(الباء)**.

واليوم يا ذن الله-تعالى- ندخل في الإخفاء، ندخل في الإخفاء.

– **والإخفاء:** **لثة:** هو الستر.

واصطلاحاً: قالوا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار

والإدغام، من غير تجديد مع بقاء صفة الغنة في الحرف الأول.

يعني مثلاً من حروف الإظهار: (الكاف)، ﴿مَنْ كَانَ﴾^(١)

- كيف نطقها ؟

- نطقها هكذا: ﴿مَنْ كَانَ﴾ ، ﴿مَنْ كَانَ﴾ فنحن لم ندغم الحرف الأول في

الثاني ولم نشدد، وإنما نطقناه على صفة، على صفةٍ بين إظهاره ﴿مَنْ كَانَ﴾ وبين إدغامه، ولم نشدد.

" طيب"، هذا هو الإخفاء، والإخفاء حروفه بقية الحروف.

يعني الإظهار ستة حروف: **(الهمزة، والهاء، والميم، والنخاء، والعين، والحاء)،**

الإدغام ستة حروف: **(يرملون)** هذه اثني عشر.

والإقلاب حرف واحد. ثلاثة عشر

- والحروف كم ؟

- ثمانٍ وعشرون حرفاً، لو أنقصنا منها ثلاثة عشرة حرفاً **كم يبقى معنا ؟**

- خمسة عشرة، خمس عشرة حرفاً، **خمسة عشرة حرفاً هي حروف الإخفاء،**

والناظم سيذكرها في بيتٍ، فلك أن تحفظها بأنّها الحروف التي غير حروف الإظهار، والإدغام، والإقلاب، أو أن تحفظها كما في البيت الذي سيذكره الناظم.

يقول الناظم - رحمه الله تعالى -:

^(١) سورة البقرة (97)

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

يعني الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين، الإخفاء.

عند الفاضل : يعني عند الباقي من حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ ؛ يعني " لِلْفَاضِلِ " أي للمتعلم أحكام التجويد، فإنه نال من الفضل والشرف بتعلمه لأحكام التجويد.
ثم قال:

فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ - يعني خمسة عشر - **رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا** يصح أن تقول (بِكَلِمِ) بفتح الكاف، أو (فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا) يعني خمسة عشرة حرفا في أوائل البيت الذي سيأتي .
- ما هو هذا البيت ؟

هو قوله : **صِفْ ذَا ثَنَاكُم جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا ،** أول حرف من كل كلمة هو حرف من حروف الإخفاء، ف (صف) **الصاد**، (وذا) **الذال**، و(الثناء) **الثاء**، و(كم) **الكاف**، (جاد) **الجيم**، (شخص) **الشين**، (قد) **القاف**، (سما) **السين**، (دم) **الدال**، (طيبا) **الطاء**، (زد) **الزاي**، (في) حرف **الفاء**، (تقى) حرف **التاء** (ضع) حرف **الضاد** ، (ظالم) حرف **الظاء** .

فهذه خمسة عشر حرفا فهذه خمسة عشر حرفا هي حروف الإخفاء أن سُئِلت عنها فتذكر هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

طِيبَ مَا مَعَالِ الصَّادِ ؟ -

- مثال:

الصاد: قوله-تعالى:- ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ (٢) نون ساكنة بعدها الصاد أن صدكم

وقوله: ﴿ وَيَنْصُرُكُمْ ﴾ (٣) ينصرکم نون ساكنة بعدها الصاد، والصاد من حروف

الإخفاء وقوله: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ (٤) رِيح وقوله -سبحانه وتعالى -: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ رِيح تنوين بعدها الصاد، والصاد من حروف الإخفاء.

والذال: في قوله: ﴿ مُنْذِرٌ ﴾ (٥) في قوله: ﴿ مُنْذِرٌ ﴾ نون ساكنة بعدها الذال،

والذال من حروف الإخفاء ومثاله أيضا: ﴿ مِّنْ ذَا الَّذِي ﴾ (٦) نون ساكنة بعدها الذال، ومثاله أيضا: ﴿ سِرَاعًا ذَلِكْ ﴾ (٧) تنوين بعده الذال.

والتاء: مثاله ﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾ (٨) وأيضا ﴿ مِّنْثُورًا ﴾ (٩) نون ساكنة بعدها التاء، والتاء

من حروف الإخفاء ﴿ جَمِيعًا ثُمَّ ﴾ (١٠) تنوين بعده التاء، والتاء من حروف الإخفاء وهكذا.

(٢) سورة المائدة (٢)

(٣) سورة التوبة (١٤)

(٤) سورة الحاقة (٦)

(٥) سورة الرعد (٧)

(٦) سورة البقرة (٢٤٥)

(٧) سورة ق (٤٤)

(٨) سورة البقرة (٢٥)

(٩) سورة الفرقان (٢٣)

(١٠) سورة البقرة (٢٩)

الكاف ﴿مَنْ كَانَ﴾ (14 ﴿يَنْكُثُونَ﴾ (14 ﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ (16 فهذه نون ساكنة

بعدها الكاف، وتنوين بعده الكاف والكاف من حروف الإخفاء.

والجيم ﴿أَنْ جَاءَكُمْ﴾ (14 نون ساكنة بعدها الجيم، ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ نون ساكنة بعدها

الجيم، والجيم من حروف الإخفاء، وأيضا ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾ (16 تنوين بعده الجيم

والجيم من حروف الإخفاء .

والشين ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (16 وأيضا ﴿وَيُنشِئُ﴾ (17 ﴿عَلِيمٌ﴾ (12 شَرَعَ

﴿ 16 فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الشين ،والشين من حروف الإخفاء .

والقاف ﴿وَلَيْنَ قُلْتَ﴾ (19 وقوله: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ (20 وقوله: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

﴿ 24 لقاف بعد النون الساكنة والتنوين، والقاف من حروف الإخفاء.

والسين قوله: ﴿أَنْ سَلَامٌ﴾ (22 وقوله: ﴿مِنْ سَائِهِ﴾ (26 وقوله -سبحانه وتعالى -

في مثال السين: ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (24 نون ساكنة وتنوين بعدها السين، والسين من

حروف الإخفاء.

- (11 سورة البقرة (97)
- (12 سورة الأعراف (135)
- (13 سورة هود (66)
- (14 سورة الأعراف (63)
- (15 سورة النساء (33)
- (16 سورة البقرة (261)
- (17 سورة الرعد (12)
- (18 سورة الشورى (12-13)
- (19 سورة هود (7)
- (20 سورة الشعراء (227)
- (21 سورة الطلاق (12)
- (22 سورة الأعراف (46)
- (23 سورة سبأ (14)
- (24 سورة مريم (17)

والدال ﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾²⁵ وقوله: ﴿ أَنْدَادًا ﴾²⁶ وقوله: ﴿ قِنَوَانٌ دَابِيَّةٌ ﴾²⁷

فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الدال، والدال من حروف الإخفاء.

والطاء: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾²⁸ وقوله: ﴿ يَنْطِقُونَ ﴾²⁹ وقوله: ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾³⁰

فهذه نون ساكنة وتنوين بعده طاء والطاء من حروف الإخفاء.

وأما **الزاي:** فقوله: ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾³¹ وقوله: ﴿ أَنْزَلْنَا ﴾³² وقوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾³³

فهذه نون ساكنة وتنوين بعده الزاي والزاي من حروف الإخفاء.

والفاء: قوله: ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾³⁴ وقوله: ﴿ انْفِرُوا ﴾³⁵ والتنوين في الفاء مثاله

قوله تعالى: ﴿ يَتِيمًا فَآوَى ﴾³⁶ فهذه نون ساكنة وتنوين بعده الفاء والفاء من

حروف الإخفاء.

والتاء: كقوله: ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾³⁷ وقوله: ﴿ جَنَاتٍ تَجْرِي ﴾³⁸ فهذه نون

ساكنة وتنوين بعده التاء والتاء من حروف الإخفاء.

؛ **والضاد** مثاله ﴿ إِنْ ضَلَلْتُ ﴾³⁹ وقوله: ﴿ مِّنْضُودٍ ﴾⁴⁰ وقوله: ﴿ قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾⁴¹

فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها . الضاد . والظاد من حروف الإخفاء ؛ **والظاد**

- (25) سورة الأنعام (38)
- (26) سورة البقرة (22)
- (27) سورة الأنعام (99)
- (28) سورة الحجرات (9)
- (29) سورة الأنبياء (63)
- (30) سورة الصافات (30)
- (31) سورة البقرة (209)
- (32) سورة البقرة (99)
- (33) سورة طه (102)
- (34) سورة الممتحنة (11)
- (35) سورة النساء (71)
- (36) سورة الضحى (6)
- (37) سورة البقرة (25)
- (38) سورة سبأ (50)
- (39) سورة الواقعة (29)
- (40) سورة المؤمنون (106)

قوله ﴿إِنْ ظَنَّا﴾ ⁴¹ وقوله ﴿يُنْظَرُونَ﴾ ⁴² وقوله ﴿قَوْمٌ ظَلَمُوا﴾ ⁴³ فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الظاء ، والطاء من حروف الإخفاء.

– ماذا نلاحظ ؟

– نلاحظ أن الإخفاء : قد يكون في كلمتين كقوله: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ ⁴⁴

وقد يكون في كلمة واحدة ﴿مَنْشُورًا﴾ ⁴⁵

" إذا" الإظهار قد يكون في كلمة أو كلمتين.

الإقلاب قد يكون في كلمة أو كلمتين .

الإخفاء قد يكون في كلمة أو كلمتين.

وأما الإدغام فإنه في النون الساكنة لا يكون إلا في كلمتين فهذه حروف الإظهار ونأخذ تطبيقاً على هذه الأحكام وكما سبق كل واحد من المستمعين والمستمعات. آمل أن يتتبع أحكام التجويد التي سبقت دراستها.

ونأخذ على ذلك مثال:

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ

⁴¹ (سورة البقرة (230)

⁴² (سورة البقرة (163)

⁴³ (سورة آل عمران (117)

⁴⁴ (سورة البقرة (25)

⁴⁵ (سورة الفرقان (23)

مَا لَا تُبَدِّأُ ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا
وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا
مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِنْكِنَا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾ ٤٦

فهنا قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ ﴿٢﴾ نون ساكنة أتى بعدها التاء والتاء من حروف
الإخفاء؛ فنخفي ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا ﴿٢﴾ تنوين بعده الياء؛ والياء من حروف
الإقلاب؛ فنقلب ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وقوله ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ تنوين
بعده الواو والواو من حروف الإدغام بغنة.

ثم قوله سبحانه وتعالى: ﴿الْإِنْسَانَ ﴿٤﴾ نون ساكنة بعدها السين والسين من
حروف الإخفاء.

وقوله: ﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ ﴿٥﴾ ﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ﴾ أن نون ساكنة بعدها اللام، واللام من
حروف الإدغام بغير غنة ، فنقول ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ﴾ ، ﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ﴾ ولن
فيها نون ساكنة بعدها الياء . يقدر. لن يقدر. والياء من حروف الإدغام بغنة ؛ فنقول ﴿
أَيْحَسِبُ أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ .

وقوله ﴿مَا لَا تُبَدِّأُ ﴿٦﴾ تنوين بعده اللام؛ واللام من حروف الإدغام بغير غنة؛
وقوله: ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أن نون ساكنة بعدها اللام واللام من حروف
الإدغام بغير غنة ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ طيب ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ لسانا

تنوين ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ الواو والواو من حروف الإدغام بغنة. وقوله ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي﴾ أو تنوين بعده الفاء والفاء من حروف الإخفاء.

﴿يَوْمَ ذِي﴾ تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿يَتِيمًا ذَا﴾ تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا﴾ تنوين بعده ذال والذال من حروف الإخفاء وقوله ﴿مَسْكِينًا ذَا﴾ كذلك تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة.

إذا هذا مثال تطيقي لأحكام التجويد نأخذ سورة أخرى ونطبق بإذن الله-تعالى-

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾) 47

نطبق الان: فقله تعالى: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿٣﴾ الإنسان نون ساكنة بعدها السين والسين من حروف الإخفاء؛ وهنا اتى الإخفاء في كلمة واحدة.

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾ ﴿٤﴾ تنوين بعده التاء؛ والتاء من حروف الإخفاء وهنا اتى الإخفاء في كلمتين مع التنوين.

والتنوين في الإخفاء وفي الإدغام وفي الإظهار وفي الإقلاب لا يكون إلا في كلمتين.

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ﴾ ﴿٦﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وقوله: ﴿أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا﴾ ﴿٦﴾ تنوين بعده الـآم والـآم من حروف الإدغام بغير غنة.

وقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿٧﴾ نون ساكنة بعدها الياء؛ والياء من حروف الإدغام بغنة.

﴿ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ تنوين بعده الخاء والحاء من حروف الإظهار

﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وكذا قوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾ كما سبق نون ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وقوله: ﴿ذَرَّةٍ شَرًّا﴾ تنوين بعده الشين والشين من حروف الإخفاء.

﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

